

الحدث

الجيش يسعى إلى تثبيت النقاط
معركة المصير
مستمرة في دير الزور

تجهد اطراف في الدفع إلى تشكيل حامله ميداني يضم الجغرافيا السورية أمام مفترق حاسم (أرشيف - اف ب)

وتشير المعطيات المتوافرة إلى أن خطط التنظيم المتطرف ستسعى خلال الأيام المقبلة إلى السيطرة في الدرجة الأولى على حي هرايش وضرب طوق محكم حول مطار دير الزور، والعمل بالتوازي على الوصول إلى منطقة البانوراما على المحور المقابل (محور اللواء 137). وضمن هذا الإطار، كثف «داعش» أمس هجماته على طريق بورسعيد، واستهداف نقاط مهمة مثل الجمارك ومعامل البلوك، نظراً إلى الأهمية الاستراتيجية لهذا الطريق (الأخبار، العدد 3081).

في المقابل، يسعى الجيش السوري إلى تحويل المناطق التي تقدم إليها

أيضاً على عمليات «درع الفرات» التركية. وينبغي الأخذ في الاعتبار أن نجاح التنظيم في الوصول إلى مبتغاه والسيطرة على كامل دير الزور قد يؤثر تالياً بمسارات المعارك في مناطق أخرى، مثل تدمر والباب، وحتى الحسكة التي ستغدو في حال خسارة دير الزور آخر ملجأ في حضور الدولة السورية في الشرق. وتأسيساً على كل ما سبق، يبدو جلياً أن معركة دير الزور الحالية ليست معركة أيام عابرة، بقدر ما هي حلقة في سلسلة يُخطط لاستمرارها على المدى المنظور. وخلافاً لما تذهب إليه بعض القراءات، يبدو من المستبعد أن تفضي المعارك الراهنة إلى خسارة الجيش السوري كل مناطق سيطرته، كما يُستبعد مقابل ذلك أن تنتهي بعودة خريطة السيطرة إلى ما كانت عليه. وفيما يواصل الجيش السوري سعيه إلى امتصاص الزخم الكبير لهجوم التنظيم المتطرف، وتثبيت الخسائر» عند حدود معينة كمرحلة أولى لاحتواء المخطط، يبرز حرص التنظيم على تنويع وسائل الهجوم ومحاوره والعمل على قضم أكبر مساحة ممكنة قبل الالتفات إلى تثبيت السيطرة والاستعداد لجولة تالية.

سيما المطار ومقر اللواء 137. وثمة نقاط كثيرة تستدعي الإشارة إليها في أي مقارنة للمعركة المصيرية الدائرة منذ أيام، يأتي على رأسها التوقيت على مسافة أيام من انعقاد محادثات أستانة التي تُشكل (بغض النظر عن نتائجها) علامة فارقة لجهة تقارب اللاعبين الروسي والتركي غير المسبوق، كما على مسافة قصيرة من تسلم الإدارة الأميركية الجديدة مهامها. وتتشارك معطيات كثيرة في ترجيح كفة شهري شباط وأذار المقبلين ليشكل مفترقاً زمنياً مهماً في مشهد الحرب السورية في خضم تدخل مصالح وأجندات اللاعبين الدوليين والإقليميين، حتى ضمن المعسكر الواحد.

ضمن هذا الإطار، تجهد بعض الأطراف في الدفع إلى تشكيل حامل ميداني يضع الجغرافيا السورية بدورها أمام مفترق حاسم. وكعادته، يحضر التنظيم المتطرف كما حضر في معظم المفاصل الميدانية المهمة في المشهد السوري. ومن المعروف عن «داعش» براعته في استثمار التناقضات التي يزخر بها الملف السوري، وإجادة تسخيرها لخدمة خطته ومصالحه. وتبدو السيطرة على دير الزور أهمية وجودية للتنظيم في مرحلة يوشك فيها على خسارة تموضعات بالغة الأهمية في الجوار العراقي، ويستعد لمواجهة هجمات جديدة على معقله السوري الأبرز (الرقعة)، يبدو مرجحاً أن العد العكسي لها سيبدأ في عهد الإدارة الأميركية الجديدة.

ويبدو لافتاً في هذا السياق أن هجوم التنظيم في دير الزور قد استُقبل بانخفاض زخم معارك «غضب الفرات» التي يفترض أن تشنها «قوات سوريا الديمقراطية» تحت إشراف «التحالف الدولي» في الريف الشمالي للرقعة، الأمر الذي ينطبق

ودفعت دير الزور خلال الحرب أثماناً باهظة، ضريبة لموقعها الجغرافي، سواء في ما يتعلق بالشريط الحدودي الطويل الذي يربط ريفها بالعراق، أو ما يتصل بخريطة السيطرة التي أفرزتها الحرب ووضعتها على تماس مع «عاصمة الخلافة» في الرقة ومع مساحات مفتوحة من البادية السورية الممتدة حتى حمص غرباً وإلى الحدود الأردنية جنوباً، كما مع معازل التنظيمات الكردية في الحسكة.

الأهمية الاستثنائية للمحافظة دفعت الجيش السوري إلى التمسك بمناطق سيطرة فيها على امتداد السنوات الماضية، وتعرضت هذه المناطق مرّة إثر مرّة لقضم من قبل تنظيم «داعش»، وصولاً إلى المعارك الزاهنة التي باتت تهدد ما بقي منها، ولا

تتواصل المعارك العنيفة في دير الزور. وسط استماتة تنظيم «داعش» للسيطرة على المطار وإخراج جزء شديد الأهمية من المدينة عن سيطرة الجيش السوري. في مقابل سعي الجيش إلى تثبيت نقاط التماس كمرحلة أولى. وتحظى معركة دير الزور بصفة «المصيرية» باهتياز. سواء في ما يتعلق بمضاهيلها العسكرية، أو ما يربط بالمشهد العام للصرام

صهيب عنجربني

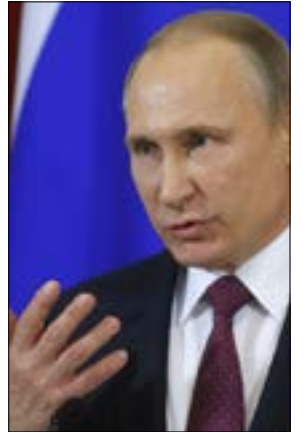
في توقيت بالغ التعقيد، تاتي محاولات تنظيم «داعش» المستميتة لتثبيت واقع جغرافي جديد في دير الزور، واقع يتجاوز المدينة بحد ذاتها إلى شرق سوريا فشمالها.

عدد من قاذفات «سو 24» يستعد للعودة إلى روسيا

أعلنت وزارة الدفاع الروسية أمس، أن عدداً من قاذفات «سو-24 إم» ووحدات طبية عسكرية موجودة في قاعدة حميميم الجوية، تستعد للعودة إلى روسيا خلال وقت قصير.

وقال قائد القوات الروسية المنتشرة في سوريا، الفريق أول أندريه كارتابولوف، في بيان رسمي: «بموجب القرار الذي اتخذته القائد الأعلى للقوات الروسية، الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، تستمر عملية تقليص تشكيلة المجموعة التابعة لقواتنا العسكرية في الجمهورية العربية السورية». وأضاف: «في أيام قريبة، ستستكمل عملية عودة عدد من الطائرات الروسية وتشكيلة الفريق الطبي ذي المهمات الخاصة إلى موقع المراقبة الدائمة».

(الأخبار)



العراق

عمليات الموصل تنتقل إلى غرب دجلة

وشرح رسول أن «القوات استعادت 61 حياً في المقطع الشرقي من أصل 65»، فيما بسطت سيطرتها أمس، على منطقتي العنمانية والعطشانة، إثر مواجهات عنيفة ضد مسلحي تنظيم «داعش»، كما أعلنت سيطرتها على حي المهندسين.

عملياً، سيتم الإنجاز، الذي جاء متأخراً (بعد ثلاثة أشهر تقريباً من انطلاق عمليات «قادمون يا نينوى»)، وقتاً للقوات المهاجمة لإعادة ترتيب صفوفها، ولوضع القيادة العسكرية لمساتها الأخيرة على خطة الهجوم على المقطع الغربي للموصل. كذلك، ستكون المرحلة التالية موازية للمرحلة السادسة من عمليات غرب الموصل، بإعادة الزخم إلى محيط تلعفر ومحيطها، خصوصاً مع نية قيادة «الحشد الشعبي» تطويق الأخيرة والدخول إليها. وكان لافتاً ما أكدّه الأمين العام لـ«منظمة بدر» هادي العامري أمس، حينما قال إن «عملية تحرير قضاء

بدأت القوات العراقية في مدينة الموصل بنقل عملياتها إلى غرب نهر دجلة الذي يقسم المدينة. في وقت دعا فيه حيدر العبادي دول التحالف الإسلامي الذي تقوده السعودية إلى المشاركة في «إعادة الاستقرار وإعمار المدن المحررة من داعش»

أصاب قيادة العمليات المشتركة» في تقديرها، الأسبوع الماضي، بإمكانية السيطرة على المقطع الشرقي لمدينة الموصل في غضون أسبوعين، كحد أقصى، إذ أكدت «العمليات» أمس، أن أحياء الرشيدية والعربي وميسان والغابات تفصل القوات العراقية عن إعلان «تحرير كامل المقطع الشرقي للمدينة». الواقع شرق نهر دجلة، وفق المتحدث باسمها العميد يحيى رسول.



سيمنح هذا الإنجاز رغم انه متأخر وقتاً لإعادة ترتيب الصفوف والمخطط (اف ب)

تحققها القوات الأمنية المشتركة في معركة تحرير مدينة الموصل»، مؤكداً أن «عمليات التحرير بدأت تتحول إلى المقطع الغربي من المدينة». وفي موقف لافت، دعا العبادي أمس، دول «التحالف الإسلامي» الذي تقوده السعودية، إلى المشاركة في «إعادة

الحويجة (في محافظة كركوك) ستنتقل بعد عمليات الموصل مباشرة»، مرجعاً السبب إلى صعوبة ترك الموصل والعودة إلى الحويجة، وتقسيم الجهد بينهما. في وقت متزامن، تحدث رئيس الوزراء حيدر العبادي، عن «الانتصارات التي

الاستقرار وإعمار المدن المحررة من داعش»، داعياً تلك الدول إلى «دعم العراق وفقاً لهذا التصور، الذي يعزز العلاقات بين الدول ويسهم مع العراق في مواجهة الإرهاب».

في سياق آخر، أعلن العبادي قرار مجلس الوزراء تأجيل انتخابات مجلس المحافظات إلى السادس عشر من أيلول المقبل، وارتبط قرار تأجيل الانتخابات من شهر نيسان إلى أيلول بانتهاء معركة الموصل، إذ تقدر بغداد أن استعادة المدينة ستكون بحلول أيار المقبل.

وكان مجلس الوزراء قد صوت في كانون الأول الماضي على مشروع قانون انتخابات مجالس المحافظات والأقضية بعد إجراء تعديلات عليه، في وقت انقسمت فيه القوى السياسية بين مطالب بتأجيلها ودمجها مع الانتخابات النيابية المقررة في العام المقبل، وبين من دعا إلى تنظيمها في وقتها المحدد.

(الأخبار)

مصدر عسكري:
بعكس ما يظنه البعض، هكذا معارك لا تحسم في ساعات